المصدر: الخليج
التاريخ : ١٤ ابريل ٢٠٠٩

أوباما مصمم على مكافحة القرصنة

أعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما، ليل الاثنين، انه "سعيد جدا" لإنقاذ مواطنه القبطان المختطف من أيدي قراصنة صوماليين كانوا يحتجزونه قبالة السواحل الصومالية، داعيا إلى بذل الجهود لمكافحة القرصنة. وقال في بيان أصدره البيت الأبيض "نحن لا نزال مصممين على وضع حد لارتفاع وتيرة القرصنة في هذه المنطقة"، وأضاف "للتوصل إلى هذا الهدف علينا مواصلة العمل مع شركائنا". كما أشادت الحكومة الصومالية بعملية الإنقاذ معتبرة أنها تسهم في القضاء على القرصنة.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أن القراصنة الصوماليين كانوا مدججين بالسلاح لكنهم فتية غير مدربين، مضيفاً أن أعمارهم تتراوح بين ١٧ و١٩ عاماً، وأوضح أنهم "لم يتلقوا أي تدريب وكانت معهم أسلحة ثقيلة".

وكان قائد البحرية الأمريكية أعلن أن القراصنة طلبوا فدية ولكن الولايات المتحدة "لا تعتمد سياسة التفاوض". وقال نائب الاميرال وليام غورتنيه "كان هناك طلب فدية ولكن لست متأكدا من قيمة المبلغ. أنا متأكد انه مبلغ كبير". وأوضح أن القبطان "سلم نفسه للقراصنة من اجل حماية طاقمه".

ورحبت وسائل الإعلام الأمريكية بعملية إنقاذ القبطان لكنها حثت على القيام بعمل أ قوى لإنهاء عمليات القرصنة قرب القرن الإفريقي. واعتبر المسؤول السابق في شؤون الدفاع، والباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، فرد ايكل، في مقال نشرته "واشنطن بوست" أن استمرار نشاط القراصنة من دون عقاب يشكل "فضيحة". ودعا إلى تجهيز سفن الشحن بأسلحة أو على الأقل القبطان. واعتبر انه على مجلس الأمن الدولي "منع دفع فدية"، قائلا "انه في حال مهاجمة سفينة ما واحتجازه رهينة، على المجلس أن يسمح بحصار عسكري للصومال إلى حين الإفراج عن الرهائن".

وهدد قائد مجموعة من القراصنة الصوماليين باستهداف مواطنين أمريكيين للانتقام لمقتل رجاله خلال عملية تحرير القبطان.

وقال زعيم المجموعة عبدي غاراد "إن هؤلاء الكاذبين الأمريكيين قتلوا أصدقاءنا الذين وافقوا على إطلاق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سراح الرهينة من دون فدية، لكني أقول لكم إن هذه القضية ستؤدي إلى تدابير ثأرية وسنطارد مواطنين أمريكيين يبحرون في مياهنا. سنكثف هجماتنا بعيداً عن المياه الصومالية".

وشكك رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي، ميخائيل مارغيلوف في أن تحول العملية الأمريكية ضد القراصنة، دون مواصلة خطف السفن. وأن استخدام القوة ضدهم قد ينقل المواجهة إلى مستوى جديد لا تحمد عقباه، وقال إن الفوضى السياسية والفقر العام في المنطقة يشكلان أساسا للقرصنة.

من جهتها، تواصل وزارة الخارجية الألمانية جهودها لإطلاق سراح طاقم سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانجر" المختطفة وعلى متنها ٢٤ بحاراً، بينهم ٥ ألمان. وذكرت متحدثة باسم الخارجية أن غرفة متابعة الأزمات تعمل بشكل مكثف من أجل التوصل إلى حل لإطلاق سراحهم، وكشفت تقارير أن الحكومة تدرس استخدام وحدة مكافحة الإرهاب لتحرير الطاقم، ولكن سبب عدم تنفيذها هو الخلاف بين وزارتي الداخلية والدفاع.

كما أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن الرهائن الفرنسيين الأربعة المفرج عنهم وصلوا إلى باريس. وطلب وزير الدفاع، هيرفيه موران، من الفرنسيين عدم التوجه إلى السواحل الصومالية.

وتنفذ زوارق تابعة لخفر السواحل اليمنية تمارين بحرية في المياه الإقليمية اليمنية.

وأعلن مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية أحمد رزق الاثنين تعرض مركبي صيد مصريين للخطف قبالة سواحل أرض الصومال. وأوضح أن هناك ما بين ١٨ الى ٢٤ بحاراً على متنهما.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية